Ashur Journal of Legal and political Sciences (AJLSP) is published by the Iraqi Association for Legal Sciences
ISSN: 3005-3269, Vol 3(No.2), pages: 758 -780 (2026)
https://ashurjournal.com/index.php/AJLPS/about

Ethiopian-(Israeli) relations and their impact on the Nile Basin balance: A study of the Grand Ethiopian Renaissance Dam crisis

Assistant Lecturer. Jassim Mohammed Mustafa

Tikrit University / College of Political Science , Jassim.M.mostife@tu.edu.iq

ARTICLE INFORMATION

Received: 2 Apr 2026
Accepted: 4 May 2026
Published:1 Jun 2026

Keywords:

- Grand Ethiopian Renaissance Dam crisis
- Israel
- Ethiopia
- Egypt
- Sudan
- Nile Basin

ABSTRACT

The interactions between Ethiopia and Israel are a significant factor in reshaping the balance of power in the Nile Basin, particularly in light of the Grand Ethiopian Renaissance Dam (GERD) crisis. This crisis has transformed from a technical issue into a sensitive matter of sovereignty, intertwining international law, geography, and politics. A historical review of the agreements governing the river, from the 1902 understandings and the arrangements of 1929 and 1959 to the Entebbe Agreement of 2010, reveals a gradual shift from a system based on acquired privileges to a changing environment characterized by competing notions of unilateral sovereignty and the redistribution of resources. Within this context, the Nile's vital importance to Egypt and Sudan becomes evident, contrasted with Ethiopia's desire to transform this water resource into a developmental and strategic tool to bolster its regional standing.

Politically, the dam crisis has reshaped the patterns of interaction among the Nile Basin countries, employing tools of pressure and multi-level negotiation while highlighting the limitations of traditional approaches, whether through African mediation or international engagement. This is due to the divergent frameworks between historical rights and the principle of equitable use. The presence of international actors, including the United States, has been geared more towards managing the crisis than resolving it, maintaining a fragile balance without a final settlement.

Ethiopian-Israeli relations have acquired strategic significance, representing an extension of Israel's influence in the Horn of Africa since the 1950s. This influence is manifested through support for Ethiopia's technical and security capabilities in the dam project, thus strengthening its negotiating position. Egypt, on the other hand, views this rapprochement as a threat to regional stability. Consequently, the Grand Ethiopian Renaissance Dam (GERD) crisis has become a model reflecting broader shifts in the nature of resource conflicts, where water is no longer merely a natural element but a strategic tool for reproducing power and redefining regional balances.

© 2024 , This is an open access article under the cc BY-NC-ND license http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

مجلة آشور للعلوم القانونية والسياسية تصدر عن الجمعية العراقية للعلوم القانونية
المجلد الثالث (العدد الثاني)، الصفحات: 758- 780، (2026) ISSN: 3005-3269
https://ashurjournal.com/index.php/AJLPS/about

العلاقات الإثيوبية – (الإسرائيلية) وتأثيرها في توازنات حوض النيل : دراسة في أزمة سد النهضة

م.م. جاسم محمد مصطفى

جامعة تكريت / كلية العلوم السياسية ، Jassim.M.mostife@tu.edu.iq

معلومات المقالة

تاريخ الاستلام : ٢ نيسان ٢٠٢٦
تاريخ القبول :٤ ايار ٢٠٢٦
تاريخ النشر : ١ حزيران ٢٠٢٦

الملخص

تشكل التفاعلات بين إثيوبيا و(إسرائيل) عاملاً مؤثراً في إعادة صياغة توازنات حوض النيل، لاسيما في ظل أزمة سد النهضة، التي تحولت من قضية فنية إلى ملف سيادي حساس يجمع بين القانون الدولي والجغرافيا والسياسة ، وتكشف المراجعة التاريخية للاتفاقيات المنظمة للنهر، من تفاهمات 1902 وترتيبات 1929 و1959 إلى "اتفاقية عنتيبي" 2010، عن انتقال تدريجي من نظام قائم على الامتيازات المكتسبة إلى بيئة متغيرة تتنازعها مفاهيم السيادة المنفردة وإعادة توزيع الموارد ، وفي هذا الإطار، تبرز أهمية النيل المائية بالنسبة لمصر والسودان، مقابل رغبة إثيوبيا في تحويل المورد المائي إلى أداة تنموية واستراتيجية لتعزيز مكانتها الإقليمية.

سياسياً، أعادت أزمة السد تشكيل أنماط التفاعل بين دول الحوض، إذ توظف فيها أدوات الضغط والتفاوض متعدد المستويات، مع إظهار حدود المقاربات التقليدية، سواء عبر الوساطة الإفريقية أو الانخراط الدولي، في ظل تباين المرجعيات بين الحقوق التاريخية ومبدأ الاستخدام المنصف ، فحضور فاعلين دوليين، بما فيهم الولايات المتحدة الأمريكية ، كان موجهاً لإدارة الأزمة أكثر من حلها، للحفاظ على توازن هش دون تسوية نهائية.

تكتسب العلاقات الإثيوبية–(الإسرائيلية) دلالة استراتيجية، كونها امتداداً لنفوذ القرن الإفريقي منذ خمسينيات القرن العشرين، عبر دعم القدرات التقنية والأمنية لإثيوبيا في مشروع السد، مما يعزز موقفها التفاوضي. بالمقابل، ترى مصر هذا التقارب عاملاً مهدداً للتوازن الإقليمي ، وبذلك، أصبحت أزمة سد النهضة نموذجاً يعكس تحولات أوسع في طبيعة الصراعات على الموارد، حيث لم يعد الماء مجرد عنصر طبيعي، بل أداة استراتيجية لإعادة إنتاج القوة وإعادة تعريف التوازنات الإقليمية.

الكلمات المفتاحية:

- أزمة سد النهضة
- إسرائيل
- اثيوبيا
- مصر
- السودان
- حوض النيل

© 2024 , This is an open access article under the cc BY-NC-ND license http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

المقدمة

تُعدّ قضايا الموارد المائية العابرة للحدود من أبرز التحديات التي تواجه العلاقات الدولية المعاصرة، نظراً لما تنطوي عليه من تداخل بين الأبعاد القانونية والسياسية والاستراتيجية، وتأثيرها المباشر على الأمن القومي والتنمية الاقتصادية للدول ، في هذا السياق، تبرز أزمة سد النهضة بوصفها نموذجاً معقداً لصراع تتقاطع فيه اعتبارات السيادة الوطنية مع ضرورات التعاون الإقليمي، سيما في ظل اعتماد حيوي لدول المصب مثل مصر والسودان على مياه نهر النيل كمصدر أساسي للزراعة والصناعة والطاقة ، فهذه الأزمة لا تمثل مجرد نزاع تقني أو هندسي، بل تعكس تحولات أعمق في بنية التوازنات الإقليمية.

إذ تدخلت قوى خارجية تسعى إلى توظيف الملف المائي ضمن حسابات النفوذ والمصالح الاستراتيجية في القرن الإفريقي وحوض النيل ، ومن بين هذه التفاعلات، تكتسب العلاقات بين إثيوبيا و(إسرائيل) أهمية خاصة، إذ تتجاوز أبعادها التعاون الثنائي لتؤثر في معادلات القوة الإقليمية وتوزيع الموارد ، مما يجعل هذه الأزمة أكثر تعقيداً هو تداخل العوامل التاريخية والقانونية والسياسية، ما يستدعي قراءة تحليلية متعددة المستويات لفهم طبيعة الصراع وآليات تأثيره على العلاقات الإقليمية والدولية ، وبالتالي، فإن أزمة سد النهضة تمثل نموذجاً حيوياً لفهم ديناميات الصراعات على الموارد المائية العابرة للحدود في القرن الحادي والعشرين.

اولاً/أهمية البحث :

1. **الاهمية العلمية :** يسلّط البحث الضوء على التداخل المركّب بين الأبعاد التاريخية والقانونية والسياسية في أزمة سد النهضة، بما يثري الأدبيات المتعلقة بالنزاعات المائية في حقل العلاقات الدولية ، ويوفر إطاراً تحليلياً لفهم دور الفاعلين الإقليميين والدوليين في إعادة تشكيل توازنات حوض النيل، مع التركيز على العلاقات بين إثيوبيا و(إسرائيل) ، كما يسهم البحث في تطوير مقاربات نظرية تتعلق بالأمن المائي والدبلوماسية المائية، عبر ربطها بسياقات الصراع والتعاون، بما يعزز الفهم الأكاديمي للتحولات الجيوسياسية المرتبطة بالموارد الطبيعية العابرة للحدود.
2. **الأهمية العملية :** يوفّر البحث فهماً معمقاً لصنّاع القرار بشأن طبيعة التفاعلات السياسية والدبلوماسية المرتبطة بأزمة سد النهضة، وما تفرضه من تحديات على الأمن المائي لدولتي مصر والسودان ، وتحديد نقاط القوة والضعف في المواقف الإقليمية والدولية، بما في ذلك تأثير العلاقات الإثيوبية–(الإسرائيلية) ، بالإضافة إلى توفير مؤشرات يمكن توظيفها في صياغة سياسات أكثر فاعلية لإدارة النزاعات المائية، وتعزيز آليات التعاون الإقليمي، بما يسهم في الحد من التصعيد وتحقيق قدر من الاستقرار في حوض النيل.

ثانياً/ إشكالية البحث:

تنطلق إشكالية البحث من تساؤل كيف أثرت العلاقات الإثيوبية–(الإسرائيلية) على توازنات القوة في حوض النيل، عبر تحليل دور هذه الشراكة في إدارة أزمة سد النهضة، وتوضيح كيف يعكس التفاعل بين المصالح الوطنية والتدخلات الخارجية تحولات أوسع في الأمن المائي والسياسات الإقليمية ، ومن هذا تتفرع مجموعة من الأسئلة الفرعية هي :

1- ماهي الجذور السياسية والتاريخية والدبلوماسية لأزمة سد النهضة الاثيوبي؟ .
2- هل للأهمية المائية دور في تصعيد الازمة بين دول حوض النيل؟ .
3- ماهي اهم الأهداف السياسية التي تريد اثيوبيا تحقيقها من سد النهضة؟ .
4- هل كان هنالك دور دبلوماسي إقليمي ودولي لتجنب تحول الازمة الى مسار متصاعد يدفع نحو الحرب عبر تسويتها بطرق سياسية وقانونية وودية؟ .
5- ماهي العلاقة التي تربط اثيوبيا مع الجانب (الإسرائيلي) وأثرها على الازمة؟ .
6- ما هو الدور (الإسرائيلي) في ازمة سد النهضة الاثيوبي؟.

ثالثاً/فرضية البحث:

تنطلق فرضية البحث من أن العلاقات بين إثيوبيا و(إسرائيل) أسهمت بشكل مباشر وغير مباشر في تعزيز الموقف التفاوضي الإثيوبي في أزمة سد النهضة، من خلال دعم تقني وسياسي مكّنها من إعادة صياغة توازنات حوض النيل ، كما تفترض أن هذا الدور، إلى جانب التحركات الدبلوماسية، أدى إلى تعقيد مسارات التسوية وإطالة أمد الأزمة.

رابعاً/ منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج التاريخي في تتبع جذور الازمة التي اثارها السد الاثيوبي من الاتفاقيات التي تنظم الحصص المائية وصولا الى القرن العشرين، واستخدم المنهج الوصفي في وصف مجريات الازمة والدور الإقليمي والدولي في دور المتباين في احتواء الازمة واستخدم المنهج التحليلي في تحليل وقائع الازمة وتحليل دور الدور (الإسرائيلي) في اثارة الازمة والسيطرة على منطقة القرن الافريقي.

خامساً/ هيكلية البحث:

تم تقسيم البحث الى مبحثين بالإضافة الى مقدمة والخاتمة ، المبحث الأول بعنوان : **الابعاد التاريخية والسياسية والدبلوماسية لأزمة سد النهضة** ، مقسم الى مطلبين ، الأول : الاتفاقيات الدولية والاهمية المائية لأزمة سد النهضة ، والثاني يتناول : أهمية سد النهضة لإثيوبيا وجهود التفاوض الإقليمية والدولية حول سد النهضة ، اما المبحث الثاني بعنوان : **العلاقات الاثيوبية – (الإسرائيلية) والدور المعلن وغير المعلن**

(الإسرائيل) في ازمة سد النهضة الاثيوبية ، قسم الى مطلبين ، الأول: العلاقات الاثيوبية – (الإسرائيلية) ، وتناول الثاني : الدور (الإسرائيلي) في ازمة سد النهضة الاثيوبية.

المبحث الأول

الابعاد التاريخية والسياسية والدبلوماسية لأزمة سد النهضة

سد النهضة الإثيوبي يُعدّ أحد السدود الكبيرة في أفريقيا، يهدف إلى توليد الطاقة الكهربائية ودعم التنمية الاقتصادية، ومع ذلك، أدى إنشاؤه إلى أزمة إقليمية بين دول المنبع والمصب، مما انعكس على التوازنات الإقليمية والعلاقات بين الدول المعنية، رغم المساعي الرامية للتفاوض والوساطة، التي لم تصل إلى حل نهائي للأزمة، ما يجعل من القضية مثالاً على التحديات المعاصرة في إدارة الموارد المائية العابرة للحدود.

المطلب الأول

الاتفاقيات الدولية والأهمية المائية لأزمة سد النهضة

سنتطرق في هذا المطلب الى اهم اتفاقيات لتنظيم المياه في نهر النيل، حيث وقعت مصر والسودان واثيوبيا العديد من الاتفاقيات الدولية لتنظيم المياه وترسيم الحدود فيما بينهم، والاهمية المائية للأمن القومي المصري والسوداني في نهر النيل.

اولاً: الاتفاقيات الدولية

1. **اتفاقية أديس ابابا 1902 بين مصر والسودان واثيوبيا:** وهي الاتفاقية التي وقعت عام 1902 م في العاصمة الأثيوبية أديس ابابا ، إذ نصت هذه الاتفاقية التي جرت أنذاك بين بريطانيا الممثلة عن مصر والسودان ودولة اثيوبيا لا يبني ولا يسمح ببناء أي اعمال على مياه النيل الأزرق، واكد الجزء الثاني من الاتفاقية الحق المصري والسوداني في مياه النيل، وتعد هذه الاتفاقية من الاتفاقيات التاريخية التي نظمت الحصص المائية بين مصر والسودان واثيوبيا[1].

كما منح الإمبراطور الأثيوبي تعهداً بعدم أقامه أي منشأة على مياه "نهر النيل الإزراق" او حتى بحيرة "تانا"[2].

2. **اتفاقية 1929 بين مصر وبريطانيا :** وهي الاتفاقية التي وقعت بين مصر والمندوب السامي البريطاني الممثل عن السودان ، نظمت هذه الاتفاقية الكميات المائية بين مصر والدول الهضبة الاستوائية ، بمواجبها وافقت مصر على زيادة حصة السودان من الاستفادة من مياه نهر النيل ، لكن دون الحاق الضرر بحصة مصر من الحقوق الطبيعية والتاريخية من مياه نهر النيل ، وتضمنت بنود تلك الاتفاقية ان لا تجرى أي اعمال على نهر النيل وروافده من ري او توليد الكهرباء والتي من شأنها أن تؤثر على مياه نهر النيل ، إلا

بالتنسيق مع الجانب المصري ، ان يكون لمصر حق في اجراء الدراسات والبحوث على مجرى النهر في السودان [3].

3. **اتفاقية عام 1959 :** وهي الاتفاقية التي تعتبر من اهم الاتفاقيات في توزيع الحصص والكميات المائية في حوض نهر النيل ، إذ ضمت بنودها حقوق مصر في المياه ومن خلال هذه الاتفاقية تعمل مصر على عرقلة او إيقاف أثيوبيا من التحكم بالتدفقات المائية ، وهي وقعت بين دولة السودان ودولة مصر في العاصمة المصرية القاهرة عام 1959 ، وتعتبر هذه الاتفاقية الأساس القانوني الذي تجري خلفه كل من السودان ومصر في تنظيم المياه في نهر النيل ، منذ ان أعلنت اثيوبيا الشروع بأنشاء "سد النهضة" في عام 2011 م دخلت كل من مصر والسودان بمفاوضات دبلوماسية ، وفي عام 2011 م اعلن الدول الثلاثة مبادئ والتي بموجبها أعلنت اثيوبيا عدم الحاق الضرر بالحصص المائية لكل من مصر والسودان[4].

4. **اتفاقية سنة ١٩٩١ وتتمثل في الاتفاق المبرم بين مصر وأوغندة (وهي مستقلة) في مايو ١٩٩١:**

جاءه هذه الاتفاقية بهدف انشاء محطات توليد الكهرباء على "بحيرة فكتوريا*" وتعهدت خلال اوغندة بعدم القيام بالمشاريع إلا بالتنسيق مع مصر ، انسجاماً مع الاتفاقية السابقة الموقعة بين البلدين عند إنشاء خزان أوين في العام ١٩٥٣ ، فضلاً عن ذلك أكدت اتفاقية عام 1991 على أن ملف مياه "بحيرة فيكتوريا" يجب أن تتم مناقشته بين مصر واوغندة بما لا يضر أحد الأطراف[5].

5. **اتفاقية عتيبي 2010:** وهي الاتفاقية التي وقعت في "عتيبي الأوغندية" بين خمس دول، وهي دول المنبع، وقد هدفت الاتفاقية الى نقل النفوذ من دول المصب الى دول المنبع، واعطيت بذلك مهلة للسودان ومصر عام واحد للانضمام الى المعاهدة، من الدول الموقعة على الاتفاقية عام 2010، اثيوبيا ورواند وتنزانيا واوغندا وبورندي، واكتملت بدخول دولة جنوب السودان، إذ دخلت المعاهدة حيز التنفيذ، إلا ان دول السودان ومصر ترفض الانضمام الى الاتفاقية ومردها الخشية من التأثير على التوزيع المائي لمياه نهر النيل، إذ سعت الدولتان الى تجديد التفاوض سعياً الى الوصول لحلول جدية للازمة، تضم حقوق للتوزيع المائي العادل لكل من دول المصب والمنبع [6].

فضلاً عن ذلك فقد انضمت "جمهورية بوروندي" لهذه الاتفاقية ، علاوةً على أن "كينيا" قد بررت توقيعها لهذه الاتفاقية من منطلق أن عدد سكانها في تزايد مستمر وتحتاج إلى المياه لتلبية حاجتها من المياه[7] .

ثانياً: الأهمية المائية لمصر والسودان في نهر النيل

1. **أهمية نهر النيل لمصر :** يعد نهر النيل الشريان المائي العذب الوحيد الذي تعتمد عليه مصر في تغذية بلادها بالماء ، إضافة الى مياه الجوفية ومياه الامطار التي تعد ضئيلة قياساً بمياه نهر النيل ، وسيؤثر سد النهضة الاثيوبي على الحصة المائية المتدفقة نحو مصر ، إضافة الى الاضرار بمكانية السد العالي من توليد الطاقة الكهربائية ، ويعد السد العالي ذو أهمية عالية للأمن القومي المصري ، يواجه الازمات الطبيعية في حالتي الجفاف ومواسم الصهود ومواسم الفيضانات والامطار ، وان بناء "سد النهضة" لا

يعني التأثير بحصص مصر المائية فحسب ، وعلى اثيوبيا احترام الاتفاقيات والقانون الدولي ، وان مصر لا يمكنها التفريط بتوزيع العادل لمياه نهر النيل ، إذ ان مصر تعتمد على نهر النيل بنسبة 55.50 بليون متر مكعب، وفق دراسة أعدتها "وزارة الموارد المائية المصرية" عام 2016 م، وهذا يعني ان مصر تعتمد بشكل شبه كلي على مياه نهر النيل وان الاضرار بحصصها المائية، يعد تهديد يضر بأمنها القومي[8].

وهنالك أهمية اقتصادية وزراعية وسياحية لنهر النيل بالنسبة لمصر سنتطرق الى ذكر تلك الأهمية[9]:

أ. **الأهمية الاقتصادية**: يعد نهر النيل ذو أهمية اقتصادية كبيرة في مصر، إذ أدت الفيضانات في نهر النيل، الى تشكل ارض خصبة ساهمت في إيجاد ارض زراعية جيدة، أدت الى انتاج محاصيل تعود بالنفع الاقتصادي للفرد وللبلاد.

ب. **الأهمية الزراعية**: تعتمد مصر اعتماداً كبيراً على الزراعة، وان مرور نهر النيل من أراضيها يعد من أكبر المحفزات التي أدت الى نجاح الزراعة في بلد مثل مصر، فضلاً عن ان القطاع الزراعي يوظف نحو 25% من اجمالي العمالة المصرية، وإنتاج المحاصيل الزراعية جزء مهم في الاستثمارات الاوربية.

ت. **الأهمية السياحية**: لم تعد الأهمية والاقتصادية والزراعية هي من الاهميات الوحيدة التي تعتمد عليها مصر لمياه نهر النيل ، انما هنالك أهمية اخر وهي السياحية، اذ أدى وجود نهر النيل الى زيادة الاهتمام السياحي بمصر، وانعكس على زيادة المرشدين السياحيين، مما أدى الى خفض البطالة المصرية.

أهمية نهر النيل للسودان : يعد نهر النيل من اهم المصادر المائية التي تعتمد عليه البلاد ، من الناحية الاقتصادية والزراعية ، من أجل تعزيز الانتاج الزراعي خاصةً القطن السوداني وأن السودان تعتمد بشكل كبير على مياه نهر النيل ، ولهذا نجد توقيع الأخيرة عدة اتفاقيات تتعلق بتنظيم مسألة ملف المياه مع الدول المجاورة لها مثل اتفاقية 1959 [10] ، إلى جانب ذلك فمياه نهر النيل هي مسألة حياة او موت بالنسبة لسكان شمال السودان كونه المصدر الوحيد بعكس بقية اجزاء السودان التي تعتمد على مياه الامطار إلى جانب مياه نهر النيل[11].

المطلب الثاني

أهمية سد النهضة لإثيوبيا وجهود التفاوض الإقليمية والدولية حول سد النهضة

سنتطرق في هذا المطلب البعد السياسي لسد النهضة بالنسبة لأثيوبيا، من سد يحقق التنمية والمنافع الكبيرة الى الهيمنة الإقليمية، من خلال استخدام السد ورقة ضغط على دول المصب مصر والسودان، والتأثيرات السياسية على العلاقات بين دول حوض النيل، والدور الدبلوماسي والجهود التفاوضية بين الدول الثلاثة، إضافة الى دور الوساطة وحل الازمة من قبل الدول الإقليمية والمنظمات الإقليمية، والدور الدولي من الازمة.

اولاً: الأهمية السياسية لأثيوبيا من سد النهضة:

بدأت اثيوبيا في بناء سد النهضة عام 2011 م ، وكان ذلك القرار من جانب واحد ، حيث لم تذهب اثيوبيا للتشاور مع دول المصب مصر والسودان ، مستغلة في ذلك وضع مصر التي كانت بحالة ثورة وتغيير نظام ، وبعد ما علمت مصر بذلك احتجت ، الامر الذي دفع الى تشكيل لجنة ثلاثية تجمع كل من السودان ومصر واثيوبيا ، فضلاً عن اللجان الدولية ، تم مناقشة الاثار السلبية التي ممكن ان تلحق بدول المصب مصر والسودان ، الا ان اثيوبيا لم تنتظر القرار الذي سيصدر من اللجان ، سارت ببناء السد ، حيث اقرت اثيوبيا بأنها صاحبة الحق في انشاء ما تراه مناسباً على ارضها ، معللة ذلك بأن الاتفاقيات الدولية كانت لا تمثل اثيوبيا انما حصلت بين دول المصب ودول الاستعمار [12] ، أن الأهداف السياسية التي تطمح الى الحصول عليها اثيوبيا من بناء سد النهضة هي[13]:

1. **السيطرة والتحكم بمياه النيل**: ان بناء السد بالقرب من الحدود السودانية، ذهب الى ابعد من أهدافه المعلنة، ما هو الا عملية تهدف الى احكام السيطرة على مياه النيل، والتحكم بالحصص المائية لكل من مصر والسودان، والتحكم بدور مصر السياسي والمائي وعلى جميع مستويات.
2. **بيع الماء لمصر** : بعد انسحاب اثيوبيا من مفاوضات واشطن عام 2020م ، وإعلان اثيوبيا ملاء السد بالمياه ، طرح المعهد الألماني للشؤون الدولية والأمنية، حلاً سياسياً على الأطراف المصرية والاثيوبية ، وهي التعويض بدل من الوساطة ، الحل هو قيام اثيوبيا بتعويض مصر بالمال بدل الماء ، او قيام مصر بشراء المياه بدل المال ، وتقوم اثيوبيا بعملية بطيئة لملئ السد ، مقابل تعويض مصر ، عن الاثار السلبية الناتجة عن بطئ عملية الملىء على الاقتصاد الاثيوبي ، وهذا يدل على الهدف السياسي الاثيوبي ببيع المياه لدول المصب (مصر) .
3. **إيصال المياه الى (إسرائيل)**: نشر موقع ميدل ايست تقرير 2016، يعبر عن سر انشاء الرئيس المصري "عبد الفتاح السيسي"، إنفاق في قناة سيناء تهدف الى إيصال مياه النيل الى (إسرائيل)، وبهذا تضمن مصر تدفق المياه بصورة كبيرة الى أراضيها، مستغلة العلاقة الاثيوبية - (الإسرائيلية)، ترجع جذور هذه العملية الى الأهداف غير المعلنة لأثيوبيا من انشاء سد النهضة.

إضافة الى الأهداف السياسية أعلاه، ان سد النهضة سيجعل من اثيوبيا قوة اقتصادية وسياسية لا يستهان فيها في القارة الافريقية، ان السد سيوفر لها توليد كهربائي ضخم، مما ستحقق الاكتفاء الذاتي من الكهرباء والماء، ذلك سيدفعها الى تصدير الطاقة الكهربائية الى الدول المجاورة، سيكون ذلك معزز لمكانتها السياسية، ويذكر ان عاصمتها "اديس ابابا" تضم في اوساطها مقر "الاتحاد الافريقي*" ، مما يعود بالنفع لها سياسياً واقتصادياً على المستوى الإقليمي والدولي [14].

ثانياً : الجهود التفاوضية لدول الازمة : ان جمهورية مصر من بداية الازمة سارت على نهج دبلوماسي ، للوصول الى حلول توافقية مع طرفين الازمة اثيوبيا والسودان ، رغم انها لم تصل الى حلول ترضيها من

خلال جهودها الدبلوماسية الا انها لم تثني ارادتها من التفاوض الدبلوماسي منذ انشاء السد عام 2011 ، إذ ان مصر طالما تأكد عبر صناع قراراها او قنواتها ان "سد النهضة" يمثل تهديد صريح على امنها القومي والمائي ، لان ذلك سيؤثر على حصصها المائية من النهر ، على العكس من الجانب الاثيوبي الذي اعتبر السد يمثل طفرة تنموية وينهض بالواقع الاثيوبي الاقتصادي ، وهذا تباين في وجهات الرأي بين الجانبين المصري والاثيوبي هو للحفاظ على امن ووجود الدولتين ، يعد هذا الخلاف هو المحرك للأزمة بين البلديين ، اما الجهود السودانية من الازمة او موقفها بشكل عام من سد النهضة ، كان متذبذب حيث ان الحكومة السودانية بقيادة عمر بشير في بداية انشاء السد كان موقفها مؤيداً لأنشائه ، إذ صرح الرئيس السوداني "عمر بشير" عام 2019 ان السد لا يضر بالمصالح السودانية ، من جانب اخر اكد وزير الخارجية السوداني "احمد كرتي" ان سد النهضة مشروع تنموي ، إذ تلك الفترة حصلت السودان على أهمية كبيرة من الجانب الاثيوبي ، أدى ذلك الى احتواء الصراعات الحدودية بين البلدين في تلك الحقبة ، اما علاقة مصر والسودان عملت مصر على كسب الجانب السوداني في قضايا التي تخص امنها المائي والقومي ومن ضمنها الموقف من السد ، إذ كان رئيس "عمر بشير" ضحية الكسب بين جانبي الازمة مصر واثيوبيا ، مما دفع الرئيس السوادني الى الوقوف في المنتصف هادفاً الى عدم خسارة الطرفين ، لكن بعد اعقاب الثورة السودانية ضهر الموقف السوداني من السد مغايراً عما كان من جانب اثيوبيا ، حين اعلن الرئيس السوداني "عبدالله حمدوك" عام 2020 م ان الموقف السوداني يقف على مسافه واحدة من الموقف المصري اتجاه ازمة سد النهضة ، إلا ان الجهود التفاوضية بين الدول الثلاثة لحد اللحظة لم تصل الى حل نهائي للأزمة [15].

ثالثاً: الدور الدبلوماسي الإقليمي والدولي:

سنعرض في المحور الثالث من المطلب الثاني من البحث، الدور والوساطة الإقليمية والدولية الرامية الى إيجاد توافق لحل ازمة سد النهضة الاثيوبي، ونتطرق الى دور المنظمات الإقليمية والدولية، المتمثل بدور الاتحاد الافريقي ومجلس الامن، دور الدول العظمى المتمثل بالولايات المتحدة الامريكية.

1. **الدور الدبلوماسي لمنظمة الاتحاد الافريقي**: سار "الاتحاد الافريقي" في حل الازمة مستغلاً التفويض القانوني الاممي ، الصادر عن منظمة الأمم المتحدة الذي يعطي الأولوية الى المنظمات الإقليمية في حل الصراعات التي تحدث في اقليمها ، إذ قام الاتحاد الافريقي بتطبيق الدور الدبلوماسي لإيجاد الحلول للازمة عبر العديد من الاجتماعات والحوارات والمفاوضات بين البلدان الثلاثة مصر والسودان واثيوبيا، الا ان الدول المشاطة لم تصل الى حلول جدية ، الى حد اللحظة مازالت الازمة مستمرة بينهم ، بينما ماتزال منظمة الاتحاد الافريقي تدعو الأطراف الى استئناف المفاوضات وإيجاد الحلول الفعلية للازمة[16].
2. **دور مجلس الامن في أزمة سد النهضة** : لقد ذهبت دولة الممر السودان ودولة المصب مصر الى مجلس الامن الدولي بعد ان محاولات دبلوماسية عديد لحل الازمة مع اثيوبيا ، السبب اللجوء الى مجلس الامن كان بدافع سببين ،أولهما هو وضع القضية امام المجتمع الدولي الذي يمثله مجلس الامن في عملية حفظ

السلم والامن الدوليين ، وثانيهما التخلي من مسؤولية تصاعد وتيرة هذه الازمة ، بالمقابل الجانب الاثيوبي يرفض عرض الازمة على مجلس الامن والدفاع وراء ذلك ، استبعاد الوجود الدولي ، الإبقاء على الدور الاثيوبي في القارة وداخل "الاتحاد الافريقي" الذي تعد اثيوبيا دولة المقر له خشيه من أي عقوبات قد تفرض ضدهم ، الا ان جهود مجلس الامن في حل الازمة متأرجحة ، لسببين لتجنب تصوير هذه الازمة على انها تهدد السلم والامن الدوليين واعتبارها ازمة قابلة للحل من قبل الاتحاد الافريقي ، ترويج مجلس الامن على ان الازمة هي فنية وليست سياسيه ، وذلك خشية مجلس الامن من تشكل سوابق يتم اعتمادها لإيجاد حلول لمشاكل مماثلة ، مثل بحر الصيني الجنوبي والمشاكل المرافقة له [17].

3. **الدور الدبلوماسي الأمريكي:** ان الدور الأمريكي منذ اعلان اثيوبيا انشاء سد النهضة على نهر النيل الأزرق كان دورا متراوحاً ، يشبه المد والجزر ، بين دعوة مصر واثيوبيا الى اللجوء الى حل ودي للازمة ، وبين تبني دبلوماسية تعاونية لكل اطراف الازمة ، دون ان تكون مؤثرة ، الا ان المفاوضات التي كانت تحت رعاية الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" كانت اكثر المحاولات تأثيرا من الجانب الأمريكي عام 2019 ، التي تبنت ستة مبادئ للحل ، الا ان عدم حضور الجانب الاثيوبي للتوقيع على الاتفاقية حال دون إتمام الاتفاق ، معلله سبب عدم الحضور هو انحياز الجانب الأمريكي للطرف المصري، ويرى الدكتور "محمد مهران" أستاذ القانون الدولي ان الولايات المتحدة الامريكية يمكنها ان تقطع المساعدات التي تقدر بملايين الدولارات التي تقدمها الى اثيوبيا ، مولده ضغوط اجبارية عليها من اجل توقيع اتفاقية قانونية ملزمة ، ترضي جميع الأطراف ، الا ان رفض الجانب الاثيوبي تدويل القضية وعدم الاهتمام بصورة مباشرة من قبل أمريكا ، حال دون الوصول الى حل للازمة [18].

خلاصةً ما سبق أن دراسة الأبعاد التاريخية والسياسية والدبلوماسية لأزمة سد النهضة أن الملف المائي للنيل يمثل محوراً استراتيجياً حيوياً لكل من مصر والسودان وإثيوبيا، إذ تمثل الاتفاقيات الدولية التاريخية، من اتفاقية 1902 إلى اتفاقية 2010، إطاراً قانونياً يسعى إلى تنظيم حصص المياه وحماية مصالح دول المصب والمنابع على حد سواء ، وتُظهر هذه الاتفاقيات أهمية نهر النيل للأمن القومي المصري والسوداني، إذ يعد الشريان المائي الأساسي لدعم التنمية الاقتصادية والزراعية والسياحية، بينما يمثل سد النهضة بالنسبة لإثيوبيا مشروعاً تنموياً واستراتيجياً لفرض النفوذ والسيطرة على المياه، بما يشمل الأبعاد السياسية والاقتصادية، بل وحتى الأبعاد الإقليمية والدولية من خلال تأثيره على العلاقات بين الدول المعنية.

كما أبرز المبحث الجهود التفاوضية والدبلوماسية، سواء على مستوى الدول الثلاث أو عبر الدور الإقليمي والدولي للاتحاد الأفريقي، مجلس الأمن الأمريكي والولايات المتحدة الأمريكية ، والتي حاولت إيجاد حلول توافقية، إلا أن استمرار الأزمة يكشف عن صعوبة التوفيق بين مصالح المصب والمنابع ، ويتيح ما تم استعراضه من اتفاقيات تاريخية وأهمية مائية وسياسية، قاعدة لفهم التحركات الإثيوبية في بناء السد، والتي سنعالجها في المبحث الثاني، إذ سنتناول العلاقات الإثيوبية–الإسرائيلية، ودورها غير المعلن في دعم الجانب

الإثيوبي سياسياً وعسكرياً وتقنياً، بما يؤثر على توازنات الأمن المائي في المنطقة، وهو امتداد طبيعي للبعد السياسي والإقليمي الذي ناقشناه في هذا المبحث.

المبحث الثاني

العلاقات الاثيوبية – (الإسرائيلية) والدور المعلن غير المعلن (لإسرائيل) في ازمة سد النهضة

تشكل العلاقات الإثيوبية–الإسرائيلية أحد الأبعاد غير المعلنة في تفاعلات أزمة سد النهضة، إذ تتداخل المصالح الأمنية والتقنية والاستراتيجية بما يتجاوز الأطر الرسمية المعلنة ، ويثير هذا التداخل تساؤلات حول طبيعة الدور الإسرائيلي في دعم القدرات الإثيوبية، ومدى انعكاس ذلك على توازنات الأمن المائي في المنطقة، ولاسيما بالنسبة لمصر ، ومن هنا تبرز أهمية تحليل هذا الدور المزدوج لفهم ديناميات الأزمة.

المطلب الأول

العلاقات الاثيوبية- (الإسرائيلية)

اولاً: العلاقة الفعلية بين البلدين: ان التطور الجدي بين (إسرائيل) واثيوبيا كان في مطلع الخمسينات من القرن العشرين، أرسلت الأخيرة عام 1952 بعثة دبلوماسية تمهد انشاء علاقات متبادلة بين الطرفيين، حيث تم توقيع اتفاقية 1956 تفضي الى تبادل التمثيل القنصلي، ومع حلول عام 1961 رفعت (إسرائيل) من سقف تطور العلاقات مع اثيوبيا وارسلت سفيراً دبلوماسياً، وبذلك بدأت وتيرت تعزيز أواصر العلاقة تتطور بشكل ملحوظ. اخذ الجانب العسكري الحيز الأكبر لأثيوبيا في علاقتها مع (إسرائيل) ، لان اثيوبيا كانت تعيش صراعات استقلالية من قبل الصومال وارتيريا المدعومات من قبل الجانب العربي ، تم فعلا عقد اتفاقية عسكرية بين الطرفين مطلع الستينات [19] .

ويعد الوجود العسكري والدبلوماسي (الإسرائيلي) في المرتبة الثانية ، بعد التواجد الأمريكي ، وان هذا التعاون العسكري بقيه سرياً رغبه من الإمبراطور الاثيوبي "هيلا سيلاسي*" ، لتحقيق التوازن في الاستفادة من المساعدات العسكرية (الإسرائيلية) وتبني الحياد في القضايا الدولية وخاصة الصراع العربي (الإسرائيلي)، وعلى المستوى الاقتصادي كانت هناك تبادل تجاري كبير ، إذ مثلت الصادرات (الإسرائيلية) الى اثيوبيا بنحو (4.4) مليون دولار امريكي ، والصادرات الأثيوبية بنحو (2) مليون دولار امريكي ، وارتفعت بحلول عام 1975 م لتصل بنحو (5.6) مليون دولار امريكي [20] .

الا ان العلاقة بين الطرفين مرت بمرحلة ركود او سكون من عام (1973- 1991) ، وخصوصاً مع احتدام الصراع (العربي- الإسرائيلي) [21] ، فضلاً عن ذلك ففي 18 شباط من العام 1974 بدأت ثورة كبيرة تنتشر في اثيوبيا واثارت حالة من عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي داخل البلاد ، نتيجة تدهور

الاوضاع الاقتصادي وانخفاض مستوى المعيشة [22]، كما رافقت هذه الحقبة ظهور تعاطف إفريقي مع فلسطين ضد سياسات (إسرائيل) ، علماً ان اثيوبيا لم تكن من ضمن الدول المتعاطفة لذلك ، مما دفع الرئيس الليبي "معمر القذافي" الى مقاطعة جلسات منظمة الاتحاد الافريقي ، هدفاً للضغط على اثيوبيا لاتخاذ موقف بالضد من (إسرائيل) ، وبالفعل اجرى الإمبراطور زيارة سرية الى الرئيس المصري "أنور السادات" طالباً المساعدة ، وهنا نلتمس تغيير الرؤية الاثيوبية اتجاه (إسرائيل) ، ومع ذلك أعلنت اثيوبيا دعمها للموقف العربي طالبة من (إسرائيل) الانسحاب من الأراضي العربية ، وأعلنت قطع العلاقات مع (إسرائيل) 1973 ، الا ان العلاقة بدأ تأخذ مسار يؤدي الى رجوعها 1977 ، ذلك عبر المساعدات العسكرية (الإسرائيلية) لأثيوبيا لاسيما هي تعيش صراعاً مع الصومال وارتيريا ، تدريب (إسرائيل) "الحرس الاثيوبي الكومندو" 1984، وتمثلت هذه المرحلة بالسرية في عودة العلاقات ، ولم تكن معلنه بشكل رسمي بين الطرفين [23].

الا ان العلاقات (الإسرائيلية) - الاثيوبية اتخذت منحنى اخر مطلع القرن العشرين تختلف بشكل كبير من مرحلة التسعينات، لاسيما مع مرحلة الرئيس الإسرائيلي "بنيامين نتنياهو" ، إذ أجري وبشكل فعلي زيارات رسمية الى العديد من الدول الأفريقية ومن ضمنها اثيوبيا، إذ تعد هذه الزيارة الأولى منذ 1987 م (لإسرائيل) الى دولة اثيوبيا، ونستخلص من ذلك العلاقات الاثيوبية – (الإسرائيلية) هي علاقات متينة تحتل جانب كبير من المبادلات العسكرية والاقتصادية [24].

ثانياً : استخدام إسرائيل اثيوبيا جسراً للسيطرة على القرن الافريقي مستغلة العلاقة الوطيدة بينهم : ان الاهتمام (الإسرائيلي) في منطقة القرن الافريقي تتجاوز تبادل العلاقات الاقتصادية والعسكرية ، انما ترمي عبر دعمها للسد الاثيوبي هو توسيع دائرة نفوذها وسيطرتها في منطقة البحر الأحمر والنيل ، لتحقيق أهدافها السياسية الرامية اليها ، وردع العدوان المستقبلي الذي يقف بوجه أهدافها الفعلية في تلك المنطقة ، لذلك تسعى (إسرائيل) عبر قواعدها العسكرية في القرن الافريقي فرض وجودها ، ومن المحتمل الشريك الذي سيساعد (إسرائيل) هي اثيوبيا ، ويفسر الزيارات (الإسرائيلية) الى "اديس ابابا" ، من اجل التعاون العسكري والأمني ومكافحة الإرهاب ، ماهي إلا تحركات (إسرائيلية) تريد فيها التأثير على الأنشطة وامن واستقرار القرن الافريقي ، سيما دعمها غير المعلن لأنشاء سد النهضة [25].

ثالثاً: الموقف المصري من العلاقة بين اثيوبيا و(إسرائيل): هنالك اتهامات من الإعلام المصرية تتهم (إسرائيل) في اجراء مباحثات تخص السد الإثيوبي مستغلة ذلك لتحقيق الضغط السياسي على مصر والتحكم بمجرى النيل، او استخدامها لتحقيق الأهداف الاستراتيجية للجانب (الإسرائيلي) ، إلا ان السفارة (الإسرائيلية) في القاهرة تنفي الاتهامات الموجهة لها ، ذلك بشأن العلاقات والتدخل في مشروع السد ، بل اكدت ان تل ابيب جاهزة لمساعدة مصر، وان (إسرائيل) تمتلك ما يكفي من مياه البحر الأحمر ، وهي ليست بحاجة المياه الافريقية ، الا ان الجانب المصري رد على الادعاءات (الإسرائيلية) التي تريد ان تخفي دورها المشبوه في التدخل بأزمة سد النهضة الاثيوبية ، وان النخب المصرية تصر اصراراً كاملاً ان جميع المصادر توحي ان

(إسرائيل) تريد سرقة مياه النيل بشكل او اخر ، اسبابهم ترجع الى الجذور التاريخية لمؤسس الصهيونية "تيدور هرتزل" ، وفكرة بنقل مياه النيل عبر قناة السويس الى فلسطين ، حيث هنالك اهتمام (إسرائيلي) مفرط بمياه النيل ، وهنالك العديد من الأسباب التي تؤكد ان (إسرائيل) اليد الخفية وراء ازمة سد النهضة ، إذ هنالك انخفاض للدور المصري في القارة الافريقية في العقديين الماضيين ، بينما نشهد تزايد النفوذ (الإسرائيلي) في القارة الافريقية ، وادركت مصر ان قلة التنمية في جنوب الصحراء الكبرى ، هي التي ساعدت على التواجد (الإسرائيلي) ، ترجع الى التقدم التكنولوجي والتقني الذي تتمتع به الأخيرة والدعم اللامحدود لتلك الدول ، وهنالك تقرير صدر عام 2019 عن المركز المصري للدراسات الاستراتيجية، ان معظم الشركات (الإسرائيلية) في اثيوبيا لها اجندة استخباراتية تطلع عبرها التجسس واحكام سيطرتها على القرن الافريقي ، محققه من ذلك سيطرتها والحفاظ على امنها القومي وتوسعها المزعوم ، من جانب اخر ان نظام السيسي يواجه ضغوط أولها احتواء الشارع المصري ، نتيجة شعورهم ان الحكومات المصرية فشلت بأجياد حل للازمة التي تهدد امنها القومي وخصوصاً المائي [26].

المطلب الثاني

الدور (الإسرائيلي) في أزمة سد النهضة

تعد مسألة المياه في العقيدة (الإسرائيلية) من أهم المسائل حيث تعتبر بالنسبة لها مسألة وجود، وبما أن (إسرائيل) تعمل على تهجير اليهود من جميع دول العالم إلى (إسرائيل)، فإنها لا تستطيع أن تقوم بعملية التهجير أو الاستيطان وبناء دولتها دون وجود ماء كافي لمواطنيها، لذلك تسعى (إسرائيل) دائما إلى تأمين حدودها المائية، إذ أنها تسعى للسيطرة على المياه العربية ومياه نهر النيل، فترى (إسرائيل) من وجهة نظرها أن مياه نهر النيل هو الحل الأمثل لتأمين احتياجاتها المائية، فقد أضحت تقدم مساعدات لإثيوبيا ببناء السدود على النيل من أجل أن تسيطر عليه، فتعد (إسرائيل) من الدول الرئيسية الداعمة لإنشاء سد النهضة الإثيوبي[27].

ان الاهتمام (الإسرائيلي) في ازمة سد النهضة الاثيوبي، يرجع الى رؤية (إسرائيل) الكبرى، حيث ان احكام سيطرتها على مناطق المنبع في نهر النيل يؤدي الى احكام سيطرتها على منطقة القرن الافريقي، وخاصة اثيوبيا، يفتح لها افاق سيطرة وتحكم بكل من دولة المرور كالسودان ودولة المصب مصر، وبذلك سيوفر لها هدفين:

الهدف الأول : الضغط على مصر التطبيع مقابل المياه مستغلة علاقتها مع اثيوبيا.

الهدف الثاني: كسب تأييد دول القرن الافريقي ولاسيما في القضايا على مستوى الدولي.

وتأتي اثيوبيا من أوائل الدول التي تهتم فيها المؤسسات السياسية (الإسرائيلية) في منطقة القرن الافريقي ، من خلال ما تروج له (إسرائيل) ، على ان العلاقة (الإسرائيلية) – الاثيوبية لها جذور في الماضي والحاضر

والمستقبل ، ترجع تلك الجذور الى الخمسينات من القرن الماضي الى زمن الإمبراطور الاثيوبي "هيلا سيلاسي" ، وفي الحاضر ترجع الى الخطاب الذي القاه عام 2016 م رئيس الوزراء (الإسرائيلي) نتنياهو امام البرلمان الاثيوبي ، حيث أشار الى الروابط والمشتركات بين البلدين ، مضيفاً الى ان هنالك اكثر من 150 الف يهودياً في اثيوبيا ، وبذلك أراد كسب اثيوبيا ليس للمصلحة المتبادلة والجذور والروابط ، بل من اجل اهداف سياسية بعيدة المنال ، وغير معلنه ، عند ما نتتبع الدور (الإسرائيلي) في شعل فتيل ازمة سد النهضة ، من عام 2011 م الى عام 2021 م ، تؤكد التقارير المختلفة [28].

1- وجود مبنى داخل وزارة الري والمياه الاثيوبية خاص فقط بالخبراء والعلماء (الإسرائيليين) ، يقدمون الخطط والنصائح للجانب الاثيوبي بكيفية استخدام السد.
2- تواجد الشركات (الإسرائيلية) العملاقة في اثيوبيا التي تشارك في بناء السد وصيانته، مثل شركة سولي بونيه وشركة كور، إضافة الى ان (إسرائيل) عام 2018 م أعلنت رفع حجم استثماراتها الى 500 مليون دولار، في قطاع الطاقة، وهذا الجهد (الإسرائيلي) يستهدف المصالح المصرية والتأثير عليها وخصوصا سد النهضة الاثيوبي.
3- إضافة ان اثيوبيا بدأت بشكل فعلي في بناء سد النهضة ، كان مطلع عام 2011 م الذي كانت هنالك ثورات الربيع العربي ، إذ كانت مصر منشغلة بالثورة وتغيير النظام ، وعام 2013م أعلنت اثيوبيا عبر برلمانها مناقشة وإعادة النظر بالاتفاقيات الدولية بين الدول المشاطة ، إذ اعلن الرئيس الاثيوبي هيلا مريام ان اثيوبيا ستشرع بأنشاء السد ولا شي يقف امامها ، وان مصر اذا ارادت الحرب يعني ان قادتها أصيبوا بالجنون ، وتؤكد المصادر ان اثيوبيا لم يكن من ضمن خطتها الخمسية مشروع "سد النهضة" ، الا ان الشركات (الإسرائيلية) المتواجدة في اثيوبيا هي من اقترحت الفكرة ، على اثيوبيا استغلال عدم الاستقرار المصري وانشغالها بثورة الربيع العربي ، والشروع بسد النهضة الاستراتيجي .
4- في زيارة الرئيس (الإسرائيلي) "بنيامين نتنياهو" ، الأخيرة الى اثيوبيا عام 2020، قائلا ان الحكومة (الإسرائيلية) مستعدة الى مساعدة الجانب الاثيوبي، بكل المشاريع التي تريد تحقيقها او تنميتها، وركزه على قطاع الزراعة والمياه، ودعم المشاريع الزراعية التي ترتكز على الخزانات والسدود، وفي كلمة ملغومة سياسياً قائلاً **"يتمتع المزارعون الاثيوبيين بفوائد المعرفة (الإسرائيلية) ويعملون معنا لتوجيه المياه الى كل مكان يريدونه"**.
5- بعد بلوغ الصراع المصري والاثيوبي حول اثار ازمة سد النهضة مرحلة عالية من التوترات، بحيث أصبح هنالك إمكانية عالية للمواجهة العسكرية، وهددت مصر عام 2019 م بضرب السد بضربات جوية، من جانب اخر اكدت المصادر الإعلامية الغربية والعربية، ان (إسرائيل) قامت بوضع مضادات الدفاع الجوي المقاومة للطيران حول سد النهضة، حيث قادرة هذه الدفاعات الى تحطيم الطائرات على بعد 50 كيلو متر ، إضافة الى الأهداف (الإسرائيلية) من تدخلها بسد النهضة الاثيوبية هنالك هدف تريد (إسرائيل) ربط ازمة سد النهضة بالقضية الفلسطينية، من خلال الضغط على الجانب المصري، بأن يزيد من قناعات

الفلسطينيين ان خيار التسوية مع (الإسرائيليين) هو الخيار الوحيد امامهم من اجل إيقاف معانتهم وقتلهم وقصفهم، من خلال ما تقدم يعني الدور الكبير والخفي الذي لطالما انكرته وقالت انا اتبنى الحياد(لاسرائيل) في ازمة سد النهضة الاثيوبي.

كما ان سد النهضة الاثيوبي يعد من السدود التي ساهمت وساعدت في بناءه بشكل كبير (إسرائيل) ، من خلال الدعم السياسي والاقتصادي والمالي، وتعزيز احقية اثيوبيا في السد على الصعيد الدولي، سعت ومازالت ساعيه الى فرض وجودها السياسي في منطقة القرن الافريقي، بما يحقق أهدافها ومصالحها، وهنالك العديد من الأسباب التي دفعت (إسرائيل) للتدخل في سد النهضة الاثيوبي[29] :

1. أهمية منطقة القرن الإفريقي خاصةً اثيوبيا لاعتبارات دينية بوجود "يهود الفلاشا".
2. الحيلولة دون جعل البحر الأحمر بحيرة عربية لأن من خلاله تعبر السفن التجارية والمدنية إلى ميناء ايلات الاسرائيلي ، والخوف من تكرار سيناريو عام 1973 عندما اغلق العرب مضيق باب المندب على إسرائيل.
3. أن التدخل في هذه الازمة يأتي جزء من استراتيجية (اسرائيل) " اليد الطويلة" من أجل السيطرة او التأثير في الدول المحورية في المنطقة.
4. رغبة (إسرائيل) في استخدام ورقة المياه للتأثير على مصر ، على اعتبار أن المساعي (إسرائيلية) ليست وليدة اللحظة بل قديمة ، وتقول رئيسة وزراء (إسرائيل) "جولدا مائير" أن " **التحالف مع تركيا وإثيوبيا يعني أن أكبر نهرين في المنطقة أي النيل والفرات سيكونان في قبضتنا**".

وبذلك يمكن القول أن الدراسة أظهرت العلاقات الإثيوبية–الإسرائيلية والدور الإسرائيلي في سد النهضة وكيف تتقاطع الموارد المائية مع الأهداف الاستراتيجية الإقليمية، إذ تستخدم إثيوبيا كمنصة لنفوذ (إسرائيل) في القرن الإفريقي، ما يوضح تعقيدات الأمن المائي والسياسي، ويكمل الصورة التي بدأناها في المبحث الأول عن تأثير إدارة الموارد على توازنات القوى الإقليمية.

الخاتمة

تُفضي القراءة المركّبة لأزمة سد النهضة إلى استنتاج مفاده أن جوهرها يتجاوز كونها خلافاً فنياً حول تقاسم المياه، ليعكس تحوّلاً بنيوياً في طبيعة إدارة الموارد العابرة للحدود ضمن سياق دولي وإقليمي متغير، فالتراكم التاريخي للاتفاقيات المنظمة لنهر النيل لم يعد قادراً على ضبط التفاعلات الراهنة، في ظل تصاعد خطاب السيادة المائية ، وتنامي سعي دول المنبع إلى إعادة تعريف قواعد الانتفاع ، بالمقابل، تتمسك مصر والسودان باعتبارات الأمن المائي بوصفها مسألة وجودية، ما أوجد حالة من التنازع بين شرعيات قانونية متباينة يصعب التوفيق بينها ضمن الأطر التقليدية.

سياسياً، كشفت الأزمة عن انتقال مركز الثقل من المعالجات التفاوضية التقنية إلى مقاربات ذات طابع استراتيجي، تُوظَّف فيها أدوات الضغط والاحتواء وإدارة الوقت، بما يعكس إدراكاً متزايداً لأهمية المورد المائي كعنصر قوة ، وقد أظهرت الجهود الدبلوماسية، سواء على المستوى الإقليمي أو الدولي، محدودية قدرتها على فرض تسويات حاسمة، إذ اتسمت في معظمها بمحاولة إدارة التوازنات ومنع الانزلاق نحو التصعيد، أكثر من سعيها لإنتاج حلول نهائية ، وهذا ما أبقى الأزمة ضمن حالة "اللاحسم المنظم"، التي تسمح باستمرار التفاعل دون الوصول إلى نقطة الانفجار أو التسوية الشاملة.

ضمن هذا الإطار، يبرز البعد المرتبط بالعلاقات بين إثيوبيا و(إسرائيل) بوصفه عاملاً مضاعفاً لتعقيد المشهد، إذ لا يقتصر تأثيره على الدعم المباشر أو غير المباشر، بل يمتد إلى إعادة تشكيل إدراك الأطراف الأخرى لطبيعة التهديدات والفرص ، فهذه العلاقة تمثل جزءاً من نمط أوسع من التحالفات غير التقليدية التي تسعى من خلالها القوى الإقليمية إلى توسيع هامش حركتها وتعزيز مواقعها التفاوضية، مستفيدة من تقاطعات المصالح في مجالات الأمن والتكنولوجيا والنفوذ الجيوسياسي.

وعليه، فإن أزمة سد النهضة تكشف عن تحوّل نوعي في بنية الصراعات المرتبطة بالموارد، إذ لم تعد محكومة فقط باعتبارات الجغرافيا أو القانون، بل أصبحت ساحة لتفاعل معقّد بين السياسات الوطنية، والتحالفات الإقليمية، والأدوار الدولية ، وفي ظل هذا التشابك، يغدو مستقبل التوازنات في حوض النيل مرهوناً بقدرة الأطراف على الانتقال من منطق إدارة الأزمة إلى منطق إعادة بناء قواعد التعاون، بما يحقق قدراً من التوازن بين متطلبات التنمية وضرورات الاستقرار الإقليمي.

اولاً / الاستنتاجات :

1. **تجاوز الأزمة للأطر التقليدية**: أظهرت دراسة الأزمة أن النزاعات المائية لم تعد قابلة للحل ضمن الأطر القانونية التقليدية أو عبر الاتفاقيات الثنائية القديمة، إذ تتداخل اليوم مع الديناميات السياسية والاستراتيجيات الإقليمية، مما يستدعي تطوير آليات جديدة لإدارة النزاعات المائية العابرة للحدود تتسم بالمرونة والتوافق بين مصالح دول المنبع والمصب.
2. **الموارد الطبيعية كأداة نفوذ استراتيجي**: أكدت الأزمة أن الموارد المائية الكبرى، مثل نهر النيل، أصبحت عنصراً محورياً في إعادة تشكيل التوازنات الإقليمية، إذ تستخدم دول المنبع مثل إثيوبيا مشاريع كالسد لدفع أجندات تنموية وسياسية، بينما تعتبرها دول المصب مسائل وجودية، ما يحول المياه من مورد طبيعي إلى أداة استراتيجية للضغط والدبلوماسية الذكية.
3. **الفاعلية المزدوجة للتحالفات غير التقليدية**: كشف البحث أن العلاقات الإثيوبية–(الإسرائيلية) تعكس نمطاً جديداً من التحالفات غير التقليدية، إذ تؤدي هذه الشبكات دوراً مزدوجاً في تعزيز القدرات التقنية والسياسية للمنفذ الإثيوبي، مع إعادة تشكيل الحسابات الإقليمية لمصر والسودان، ما يوضح أن الصراعات المائية لم تعد محصورة بين دول الحوض فقط، بل أصبحت ساحة لتنافس القوى الإقليمية والدولية.

4. **الدبلوماسية متعددة المستويات كأداة إدارة أزمة**: أظهرت التحليلات أن التدخلات الإقليمية والدولية، بما في ذلك دور الاتحاد الأفريقي ومجلس الأمن والولايات المتحدة، لم تكن لتسوية الأزمة بشكل نهائي، لكنها نجحت في احتواء الانزلاق نحو التصعيد، مؤكدة أهمية الدبلوماسية الوقائية متعددة المستويات في إدارة الأزمات المعقدة.
5. **إعادة تعريف الأمن الإقليمي**: تشير النتائج إلى أن أزمة سد النهضة أعادت صياغة مفهوم الأمن الإقليمي في حوض النيل، من كونه تقليدياً مرتبطاً بالحدود والسيطرة العسكرية إلى أمن شامل يتضمن الأمن المائي، الاستقرار السياسي، والتحالفات الاقتصادية والدبلوماسية، ما يضع الدول أمام تحدٍ لإعادة بناء سياسات مرنة تكفل التوازن بين التنمية الوطنية والحفاظ على الاستقرار الإقليمي.

ثانياً / المقترحات :

1. **تعزيز آليات التعاون الإقليمي**: تشجيع دول حوض النيل على إنشاء منتديات دائمة للتشاور الفني والسياسي حول الموارد المائية لتخفيف تأثير النفوذ الخارجي على السياسات المحلية.
2. **الاستثمار في تكنولوجيا إدارة المياه**: دعم مشاريع مبتكرة لتقنيات الري والحصاد المائي الذكي، يقلل من الاعتماد على سدود كبرى ويخفف التوترات بين الدول.
3. **دبلوماسية متعددة الأطراف**: فتح قنوات حوار مباشرة مع إسرائيل وإثيوبيا عبر الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي لضمان توافق السياسات الإقليمية مع مصالح الدول المتضررة.
4. **التثقيف الإعلامي والمجتمعي**: نشر برامج توعية حول أهمية المياه كأساس للأمن القومي والاقتصادي، وتقليل التوترات الشعبية التي يمكن أن تؤثر على استقرار التوازنات في حوض النيل.

ـ الهوامش :

[1] عبد الفتاح بدوي، نص اتفاقية 1902 لترسيم الحدود بين مصر والسودان وأثيوبيا"، من حقك تعرف المصري اليوم، 2021/7/11 ، متاح على الرابط: https://www.almasryalyoum.com/news/details/2377129 ، (تم الدخول: 10 / 9 / 2025).

[2] ممدوح الولي ، اقتصاديات دول حوض النيل (القاهرة : مكتبة جزيرة الورد ، 2016) ، ص 236.

[3] إسراء خالد، اتفاقية عام 1929 ، دار الهلال، 10 سبتمبر 2025، متاح على الرابط: https://www.darelhilal.com/News/945064.aspx ، (تم الدخول: 10 / 9 / 2025). ايضاً : السيد حامد الصعيدي ، الزراعة المستدامة للأراضي الجافة والمروية (القاهرة : دار النشر للجامعات، 2010) ، ص 155.

[4] ديل ويتنصتون، الظل الطويل لاتفاقية مياه النيل عام 1959 ، IWA publishing، 26 / 9 / 2024، متاح على الرابط: https://iwaponline.com/wp/article/859/9/26/104258/The-long-shadow-of-the-1959Nile-Waters-Agreement# ، (تم الدخول: 10 / 9 / 2025).

* **بحيرة فكتوريا :** هي ثاني أكبر بحيرة للمياه العذبة في العالم من حيث المساحة ، والأكبر في القارة الإفريقية ، كما أنها أكبر بحيرة استوائية عالمياً ، تبلغ مساحتها 68870 كم^2 ، وتعد إحدى البحيرات العظمى الأفريقية وتطل عليها ثلاث دولاً هي كينيا وأوغندا وتنزانيا ، وتضم نحو 3000 جزيرة أصبح بعضها وجهة لكثير من السياح. للمزيد ينظر : هاني عبدالقادر عمارة ، الماء بين العلم والإيمان (عمان : دار زهران للنشر والتوزيع ، 2013) ، ص 261.

[5] إبراهيم على غانم ، أمن مصر المائي جغرافيا وهيدرولوجيا وقانونياً وسياسياً (القاهرة : مكتبة جزيرة الورد ، 2016) ، ص 130-131.

[6] حمدي سيد محمد محمود، اتفاقية عتيبي وجدلية الصراع بين دول المنبع والمصب المسارات والمالات، المركز الديمقراطي العربي، 15 اكتوبر 2024، متاح على الرابط: https://www.democraticac.de/?p=100403 ، (تم الدخول: 10 / 9 / 2025).

[7] ياسر إيمان بالله ، الخطاب الصحفي الأفريقي تحليل للدور المصري والإسرائيلي (القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، 2020) ، ص 43.

[8] عباس محمد شرقي، تداعيات سد النهضة الاثيوبي على الامن المائي المصري، معهد البحوث والدراسات الافريقية ، مجلة جامعة القاهرة ، عدد خاص (القاهرة : 2018) ، ص 1-2.

[9] نسيمه العموش، أهمية نهر النيل بالنسبة لمصر ، موقع موضوع، 22 سبتمبر 2021، متاح على الرابط: https://mawdoo3.com/ ، (تم الدخول: 10 / 9 / 2025).

[10] اماني الطويل، نهر النيل في العلاقات السودانية المصرية ، مركز فاروس للاستشارات والدراسات الاستراتيجية، 24 يونيو 2024، متاح على الرابط: https://pharostudies.com/ ، (تم الدخول: 10 / 9 /2025).

[11] رمزي سلامة ، مشكلة المياه في الوطن العربي احتمالات الصراع والتسوية (الاسكندرية : مكتبة المعرفة ، 2001) ، ص 56.

[12] عزيز عدنان علي وحارث خضير عباس، سد النهضة الاثيوبي وتأثيره على الامن المائي المصري، مجلة آداب الفراهيدي، عدد خاص (تكريت : ، 2024) ، ص 219.

[13] عبد التواب بركات، الأهداف السياسية لسد النهضة الاثيوبي، المعهد الدراسات المصري ،22/ 9 / 2022، متاح على الرابط: https://apa-inter.com/post.php?id ، (تم الدخول: 13 / 9 / 2025).

* **الاتحاد الافريقي** : تبلورت فكرة إنشاء هذه المنظمة في مؤتمر القمة الاستثنائي لمنظمة الوحدة الإفريقية الذي عقد في مدينة "سرت" الليبية عام 1999 ، ودخل حيز التنفيذ عام 2002، ويعد الكيان الاتحادي الذي حل محل منظمة الوحدة الإفريقية. للمزيد ينظر : باسم رزق عدلي ، الاتحاد الإفريقي ومواجهة بعض الأزمات السياسية الإفريقية دراسة للأسس والأداء ، مجلة مدارات سياسية ، المجلد 1 ، العدد 3 (الجزائر : 2017) ، ص 43.

[14] محمد عبد الجبار حسن ، سد النهضة والصراع الاثني الاثيوبي وموازين السياسية الداخلية والخارجية ، الجزيرة نت ، 6/23 /2020، متاح على الرابط: https://www.aljazeera.net/blogs ، (تم الدخول: 13 / 9 / 2025)

[15] سيف ثامر عطية واحمد حسين شحي، تأثير سد النهضة على السياسة الخارجية المصرية والاثيوبية، مجلة أكيل للدراسات الإنسانية ، العدد 17 (العراق : 2024) ، ص 9.

[16] Sisay Tefera Winemaking, The Role of the African Union in Resolution of the Great Ethiopian Renaissance Dam Dispute (Addis Ababa: Addis Ababa University, 2022), p 32.

[17] اماني الطويل، سد النهضة ولماذا مجلس الامن والمسارات المحتملة ، مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية والسياسية، 12 / 7 / 2021، متاح على الرابط: https://acpss.ahram.org.eg/News/17192.asp ، (تم الدخول: 15 / 9 / 2025).

[18] محمد عبده حسنين، كيف يرى المصريون والاثيوبيين دور أمريكا في قضية سد النهضة، صحيفة الشرق الأوسط، 2 فبراير 2023، متاح على الرابط: https://aawsat.com/home/article ، (تم الدخول: 15 / 9 / 2025).

[19] محمود زكريا محمود ، العلاقات الاثيوبية الإسرائيلية وتأثيرها على المصالح المصرية ، مجلة كلية السياسية والاقتصاد ، ، المجلد 21 ، العدد 22 (مصر : 2024) ، ص 173.

* **هيلا سيلاسي :** شخصية سياسية اثيوبية ولد في مدينة إيجارسا جورو بإثيوبيا وكان اسمه تافاري ماكونن ، وكان والده حاكم إقليم هرر على البحر الأحمر ، وفي عام 1930 تم تنصيبه إمبراطوراً لإثيوبية وأصبح اسمه هيلا سيلاسي الأول. للمزيد ينظر: ناصر بن محمد الزمل ، موسوعة أحداث القرن العشرين المجلد الرابع 1971-1980 ، ط 2 (الرياض : مكتبة الملك فهد ، 2025) ، ص 344.

[20] المصدر نفسه، ص 174.

[21] المصدر نفسه، ص 179.

[22] صالح جيعول جويعد ونور الهدى علي مزهر ، الموقف الإسرائيلي من الثورة الأثيوبية عام 1974 ، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية ، العدد 1 (ذي قار : 2025) ، ص 119.

[23] محمود زكريا محمود ، مصدر سبق ذكره ، ص 179.

[24] المصدر نفسه، ص 183.

[25] Maram Akram, Israeli Military Bases in the Horn of Africa: Strategy of Influence and Redrawing Power Balances in the Red Sea, https://shafcenter.org/en/israeli-military-bases-in-the-horn-of-africa-strategy-of-influence-and-redrawing-power-balances-in-the-red-sea/?utm_source=chatgpt.com

[26] Haisam Hassanein, Egypt, Israel, and Nile Water Conspiracies, https://www.washingtoninstitute.org/experts/haisam-hassanein

[27] غيثاء خالد الزعبي ، سد النهضة تقاطع المصالح بين إسرائيل وإثيوبيا وتداعياته على مصر والسودان (عمان : دار الجنان للنشر والتوزيع ، 2025) ، ص 62.

[28] وليد عبد الحي، الاستراتيجية الإسرائيلية اتجاه سد النهضة الأثيوبي ، ورقة علمية (بيروت : مركز الزيتونة للدراسات ، 2020) ، ص 7-9.

[29] عمار جفال وأخرون ، العلاقات العربية الإقليمية : الواقع والآفاق (عمان : المنهل للنشر الإلكتروني ، 2018) ، ص 220-221.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً/ الموسوعات والقواميس :

1. ناصر بن محمد الزمل ، موسوعة أحداث القرن العشرين المجلد الرابع 1971-1980 ، ط 2 (الرياض : مكتبة الملك فهد ، 2025).

ثانياً/ الكتب :

1. إبراهيم على غانم ، أمن مصر المائي جغرافيا وهيدرولوجيا وقانونياً وسياسياً (القاهرة : مكتبة جزيرة الورد ، 2016).
2. رمزي سلامة ، مشكلة المياه في الوطن العربي احتمالات الصراع والتسوية (الاسكندرية : مكتبة المعرفة ، 2001).
3. السيد حامد الصعيدي ، الزراعة المستدامة للأراضي الجافة والمروية (القاهرة : دار النشر للجامعات، 2010) .
4. غيثاء خالد الزعبي ، سد النهضة تقاطع المصالح بين إسرائيل وإثيوبيا وتداعياته على مصر والسودان (عمان : دار الجنان للنشر والتوزيع ، 2025) .
5. ممدوح الولي ، اقتصاديات دول حوض النيل (القاهرة : مكتبة جزيرة الورد ، 2016).
6. هاني عبدالقادر عمارة ، الماء بين العلم والإيمان (عمان : دار زهران للنشر والتوزيع ، 2013).
7. ياسر إيمان بالله ، الخطاب الصحفي الأفريقي تحليل للدور المصري والإسرائيلي (القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، 2020).

ثالثا/ المجلات والدوريات العلمية والدراسات :

1. باسم رزق عدلي ، الاتحاد الإفريقي ومواجهة بعض الأزمات السياسية الإفريقية دراسة للأسس والأداء ، مجلة مدارات سياسية ، المجلد 1 ، العدد 3 (الجزائر : 2017).
2. سيف ثامر عطية واحمد حسين شحي، تأثير سد النهضة على السياسة الخارجية المصرية والاثيوبية، مجلة أكيل للدراسات الإنسانية ، العدد 17 (العراق : 2024).
3. صالح جيعول جويعد ونور الهدى علي مزهر ، الموقف الإسرائيلي من الثورة الأثيوبية عام 1974 ، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية ، العدد 1 (ذي قار : 2025).
4. عباس محمد شرقي، تداعيات سد النهضة الاثيوبي على الامن المائي المصري، معهد البحوث والدراسات الافريقية ، مجلة جامعة القاهرة ، عدد خاص (القاهرة : 2018).

5. عزيز عدنان علي وحارث خضير عباس، سد النهضة الاثيوبي وتأثيره على الامن المائي المصري، مجلة آداب الفراهيدي، عدد خاص (تكريت : ، 2024).
6. محمود زكريا محمود ، العلاقات الاثيوبية الإسرائيلية وتأثيرها على المصالح المصرية ، مجلة كلية السياسية والاقتصاد ، ، المجلد 21 ، العدد 22 (مصر : 2024).
7. وليد عبد الحي، الاستراتيجية الإسرائيلية اتجاه سد النهضة الأثيوبي ، ورقة علمية (بيروت : مركز الزيتونة للدراسات ، 2020).

رابعاً/ الانترنيت :

1. . ديل ويتنصتون، الظل الطويل لاتفاقية مياه النيل عام 1959 ، IWA publishing، 26 / 9 /2024، متاح على الرابط: https://iwaponline.com/wp/article/859/9/26/The-long-104258/ #-Nile-Waters-Agreement1959shadow-of-the
2. إسراء خالد، اتفاقية عام 1929 ، دار الهلال، 10 سبتمبر 2025، متاح على الرابط: https://www.darelhilal.com/News/945064asp.
3. اماني الطويل، نهر النيل في العلاقات السودانية المصرية ، مركز فاروس للاستشارات والدراسات الاستراتيجية، 24 / يونيو، 2024، متاح على الرابط: https://pharostudies.com/
4. حمدي سيد محمد محمود، اتفاقية عتيبي وجدلية الصراع بين دول المنبع والمصب المسارات والمالات، المركز الديمقراطي العربي، 15 أكتوبر 2024، متاح على الرابط: https://www.democraticac.de/?p=100403
5. عبد التواب بركات، الأهداف السياسية لسد النهضة الاثيوبي، المعهد الدراسات المصري ،22/ 9 / 2022، متاح على الرابط: https://apa-inter.com/post.php?id
6. عبد الفتاح بدوي، نص اتفاقية 1902 لترسيم الحدود بين مصر والسودان وأثيوبيا، من حقك تعرف المصري اليوم ، 2021/7/11، متاح على الرابط: https://www.almasryalyoum.com/news/details/2377129
7. محمد عبد الجبار حسن، سد النهضة والصراع الاثني الاثيوبي وموازين السياسية الداخلية والخارجية، الجزيرة نت، 23 / 6 / 2020، متاح على الرابط:https://www.aljazeera.net/blogs
8. محمد عبده حسنين، كيف يرى المصريون والاثيوبيين دور أمريكا في قضية سد النهضة، صحيفة الشرق الأوسط، 2 / فبراير / 2023، متاح على الرابط: https://aawsat.com/home/article
9. نسيمه العموش، أهمية نهر النيل بالنسبة لمصر ، موقع موضوع، 22 / سبتمبر / 2021، متاح على الرابط: https://mawdoo3.com/.

خامساً / المراجع الأجنبية :

1- Haisam Hassanein, Egypt, Israel, and Nile Water Conspiracies, https://www.washingtoninstitute.org/experts/haisam-hassanein

2- Hani Abdul Qader Amara, Water Between Science and Faith (Amman: Dar Zahran for Publishing and Distribution, 2013).

3- Maram Akram, Israeli Military Bases in the Horn of Africa: Strategy of Influence and Redrawing Power Balances in the Red Sea, https://shafcenter.org/en/israeli-military-bases-in-the-horn-of-africa-strategy-of-influence-and-redrawing-power-balances-in-the-red-sea/?utm_source=chatgpt.com

4- Sisay Tefera Winemaking, The Role of the African Union in Resolution of the Great Ethiopian Renaissance Dam Dispute (Addis Ababa: Addis Ababa University, 2022).

List of sources and references

First/ Encyclopedias and Dictionaries:

1. Nasser bin Mohammed Al-Zamil, Encyclopedia of Twentieth Century Events, Volume 4, 1971-1980, 2nd ed. (Riyadh: King Fahd Library, 2025).

Second/ Books:

1. Ibrahim Ali Ghanem, Egypt's Water Security: Geography, Hydrology, Law, and Politics (Cairo: Jazirat Al-Ward Library, 2016).

2. Ramzi Salama, The Water Problem in the Arab World: Prospects for Conflict and Settlement (Alexandria: Al-Maarefa Library, 2001).

3. Al-Sayed Hamed Al-Saidi, Sustainable Agriculture for Arid and Irrigated Lands (Cairo: University Publishing House, 2010).

4. Ghaitha Khaled Al-Zoubi, The Grand Ethiopian Renaissance Dam: The Intersection of Interests Between Israel and Ethiopia and its Repercussions on Egypt and Sudan (Amman: Dar Al-Jinan for Publishing and Distribution, 2025).

5. Mamdouh Al-Wali, The Economies of the Nile Basin Countries (Cairo: Jazirat Al-Ward Library, 2016).

6. Hani Abdel-Qader Amara, Water Between Science and Faith (Amman: Dar Zahran for Publishing and Distribution, 2013).

7. Yasser Iman Billah, African Press Discourse: An Analysis of the Egyptian and Israeli Roles (Cairo: Al-Arabi for Publishing and Distribution, 2020).

Third/ Scientific Journals, Periodicals, and Studies:

1. Basem Rizk Adly, The African Union and Confronting Some African Political Crises: A Study of Foundations and Performance, Madarat Siyasiya Journal, Volume 1, Issue 3 (Algeria: 2017).

2. Saif Thamer Attia and Ahmed Hussein Shehi, The Impact of the Grand Ethiopian Renaissance Dam on Egyptian and Ethiopian Foreign Policy, Akil Journal for Human Studies, Issue 17 (Iraq: 2024).

3. Saleh Jiyoul Juwaid and Nour Al-Huda Ali Mazhar, "The Israeli Position on the Ethiopian Revolution of 1974," Journal of the College of Education for Humanities, Issue 1 (Dhi Qar: 2025).

4. Abbas Muhammad Sharqi, "The Repercussions of the Ethiopian Renaissance Dam on Egyptian Water Security," Institute of African Research and Studies, Cairo University Journal, Special Issue (Cairo: 2018).

5. Aziz Adnan Ali and Harith Khudair Abbas, "The Ethiopian Renaissance Dam and its Impact on Egyptian Water Security," Al-Farahidi Journal of Arts, Special Issue (Tikrit: 2024).

6. Mahmoud Zakaria Mahmoud, "Ethiopian-Israeli Relations and their Impact on Egyptian Interests," Journal of the College of Political Science and Economics, Volume 21, Issue 22 (Egypt: 2024).

7. Walid Abdel-Hay, "The Israeli Strategy towards the Ethiopian Renaissance Dam," Research Paper (Beirut: Al-Zaytouna Center for Studies, 2020).

Fourthly/ The Internet:

1. Dale Whitson, The Long Shadow of the 1959 Nile Waters Agreement, IWA Publishing, September 26, 2024, available at: https://iwaponline.com/wp/article/26/9/859/104258/The-long-shadow-of-the-1959-Nile-Waters-Agreement#

2. Israa Khaled, The 1929 Agreement, Dar El-Hilal, September 10, 2025, available at: https://www.darelhilal.com/News/945064.asp

3. Amani Al-Tawil, The Nile River in Sudanese-Egyptian Relations, Pharos Center for Strategic Studies and Consulting, June 24, 2024, available at: https://pharostudies.com/

4. Hamdi Sayed Mohamed Mahmoud, The Otaibi Agreement and the Conflict Between Upstream and Downstream Countries: Paths and Outcomes, Arab Democratic Center, October 15, 2024, available at: https://www.democraticac.de/?p=100403

5. Abdel-Tawab Barakat, The Political Objectives of the Ethiopian Renaissance Dam, Egyptian Institute for Studies, September 22, 2022, available at: https://apa-inter.com/post.php?id

6. Abdel-Fattah Badawi, The Text of the 1902 Border Demarcation Agreement between Egypt, Sudan, and Ethiopia, You Have the Right to Know, Al-Masry Al-Youm, July 11, 2021, available at: https://www.almasryalyoum.com/news/details/2377129

7. Mohamed Abdel-Jabbar Hassan, The Renaissance Dam, the Ethiopian Ethnic Conflict, and the Balance of Internal and External Politics, Al Jazeera Net, June 23, 2020, available at: https://www.aljazeera.net/blogs

8. Mohamed Abdo Hassanein, How Egyptians and Ethiopians View America's Role in the Grand Ethiopian Renaissance Dam Issue, Asharq Al-Awsat Newspaper, February 2, 2023, available at: https://aawsat.com/home/article

9. Nasima Al-Amoush, The Importance of the Nile River for Egypt, Mawdoo3 Website, September 22, 2021, available at: https://mawdoo3.com/

Fifth/ Foreign References:

1. Haisam Hassanein, Egypt, Israel, and Nile Water Conspiracies, https://www.washingtoninstitute.org/experts/haisam-hassanein

2. Hani Abdul Qader Amara, Water Between Science and Faith (Amman: Dar Zahran for Publishing and Distribution, 2013).

3- Maram Akram, Israeli Military Bases in the Horn of Africa: Strategy of Influence and Redrawing Power Balances in the Red Sea, https://shafcenter.org/en/israeli-military-bases-in-the-horn-of-africa-strategy-of-influence-and-redrawing-power-balances-in-the-red-sea/?utm_source=chatgpt.com

4- Sisay Tefera Winemaking, The Role of the African Union in Resolution of the Great Ethiopian Renaissance Dam Dispute (Addis Ababa: Addis Ababa University, 2022).